Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



« اعلم أن الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته ، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا ، وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها ، فاذا تفطنت لذلك وجدته على ما ذكرته لك » (١٠) .

● ولما كانت اللغة تتطلب تأليف تلك الأصوات المفردة وتركيبها لتصير كلاما فاننا نرى الأخوان يلفتون النظر الى هذا التأليف والتركيب ، ويكررون بهذا قد أدركوا المستوى الأساسي الثاني في النطق والأداء . يقول الأخوان :

« النطق اللفظي هو ألفاظ مؤلفة من الحروف المعجمة » (١١) . ويقولون :

« اعلم أن الحروف اذا ألفت صارت ألفاظا ، والألفاظ اذا ضمنت المعاني صارت أسماء ، والأسماء اذا ترادفت صارت كلاما ، والكلمات اذا اتسقت صارت أقاويل ، والأقاويل نوعان : موزون ونثر ، فالموزون كالشعر والرجز والقوافي ، والنثر نوعان : فمنه فصاحة وبلاغة ، ومنه مخاطبات ومحاورات ... » (١٢) .

ونراهم يعرفون الكلام بأنه « صوت بحروف مقطعة دالة على معان مفهومة من مخارج مختلفة » (١٣) .

---

(١٠) نظر : سر صناعة الاعراب ج ٦/١ بتحقيق : مصطفى السقا وآخرين . الطبعة الأولى ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤ .

(١١) انظر : رسائل اخوان الصفا ج ٣٩٢/١ .

(١٢) انظر المرجع السابق ج ٣٩٣/١ .

(١٣) انظر المرجع السابق ج ١١٤/٣ .